

واقع شركات التكنولوجيا المالية في الصين بالنظر لحالة شركة مجموعة النمل The reality of fintech companies in China in view of the Ant Group

عبد الرحيم مزهودي، مخبر (PEDAA) E771300، جامعة الوادي، الجزائر، Abderrahim-@ univ-eloued.dz

mezhoudi

رحيمة بوصبيح صالح، مخبر (PEDAA) E771300، جامعة الوادي، الجزائر، Bousbia-rahima@ univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/21 تاريخ القبول: 2024/05/08 تاريخ النشر: 2024/06/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التكنولوجيا المالية و الصين و مؤهلاتها فيها ، و من خلال استعراض حالة شركة ant group. تم التوصل الى ان شركات التكنولوجيا المالية في الصين في تطور مستمر و تنوع في المنتجات التي تساعد على تسهيل و تسريع المعاملات المالية ، الا أن الصين ترافق هذا التطور السريع بحذر من خلال تشجيع الابتكار والسماح بتطور التكنولوجيا المالية في الحدود التي يبقى فيها النظام المالي مستقرا.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا مالية، مجموعة النمل، النظام المالي، خدمات مالية.

تصنيفات. G2، O33، G29

Abstract:

This study aims to identify China's fintech and its qualifications, by reviewing the status of the ant group. Fintech companies in China have been found to help facilitate and speed up financial transactions. China carefully accompanies this rapid development by encouraging innovation and allowing the development of fintech to the extent that the financial system stable.

Keywords: fintech; ant group; financial system; financial services.

Jel Classification Codes: G29, O33, G2

المؤلف المرسل * عبد الرحيم مزهودي

الإيميل: abderrahim-mezhoudi@ univ-eloued.dz

1. مقدمة:

صاحب التطور الكبير في التكنولوجيا، تقدم في أداء أجهزة الحوسبة و مستويات عالية من البحوث في الذكاء الاصطناعي و الذي مس قطاعات عديدة. استفاد القطاع المالي من هذه التطورات و سخرها للرقى بخدماته، والتي سميت بالتكنولوجيا المالية، الصين و بحكم تطورها التكنولوجي أدخلت التكنولوجيا المالية في العديد من مؤسساتها ، بل وأكثر من ذلك ظهرت العديد من المؤسسات جوهر عملها تقديم خدمات التكنولوجيا المالية للمؤسسات و عليه و بناء على ما سبق نتساءل :

ما هو واقع و آفاق مؤسسات التكنولوجيا المالية في الصين ؟

للإحاطة بالموضوع أكثر يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتكنولوجيا المالية؟

- ما هي مجالات عمل التكنولوجيا المالية؟

- ما هي العوامل التي ساعدت على انتشار التكنولوجيا المالية في الصين؟

و كمحاولة للإجابة عن التساؤلات السابقة وضعنا الفرضيات التالية :

- التكنولوجيا المالية هي الاستعانة بالابتكارات التكنولوجية المتقدمة في تقديم

الخدمات المالية.

- مجال عمل التكنولوجيا في القطاع المالي عموما يكون في التحويلات المالية و

الائتمان.

- من العوامل التي ساعدت على انتشار التكنولوجيا المالية في الصين، التقدم الكبير

الذي بلغته الصين في مجال الحوسبة و الالكترونيات و كذا تشجيعها على الابحاث في

مجال التكنولوجيا المالية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على التكنولوجيا المالية و مستوياتها في الصين من

خلال ابراز الخدمات و الاسهامات الممكنة التي تدعم العمليات المالية وهذا من خلال

استعراض تجربة مجموعة النمل و التعليق عليها و تحليلها.

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره مناسباً لعرض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية بحيث يعتمد على وصف الظاهرة كما هي و يحلل أبعادها و المنهج التحليلي لتحليل و دراسة مساهمة التكنولوجيا المالية في دعم المؤسسات المالية في تيسير مختلف الخدمات.

2. مفهوم التكنولوجيا المالية

1.2 تعريف التكنولوجيا المالية:

يتكون مصطلح التكنولوجيا المالية (fintech) من قسمين : الأول (fin) و هو اختصار لكلمة (finance) و معناه التمويل ، الثاني (tech) و هو اختصار لكلمة (technology) و معناه التكنولوجيا .

يشير قاموس أكسفورد الانجليزي الى كلمة "fintech" على أنها "برامج كمبيوتر و تقنيات أخرى تستخدم في دعم أو تمكين الخدمات المصرفية أو المالية، وهي واحدة من أسرع الخدمات نمواً". (oxford english dictionary, 2016)

بحسب مجلس الاستقرار المالي (financial stability board) التكنولوجيا المالية هي " إبتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر مادي و ملموس على الأسواق و خدمات المؤسسات المالية " .

(financial stability board, 2017)

و تعرف التكنولوجيا المالية أيضا على انها " موضوع متعدد التخصصات يجمع بين المالية، و إدارة التكنولوجيا و وإدارة الإبتكار " . و يمكن زيادة تفصيل التعريف على النحو التالي " أي افكار مبتكرة تعمل على تحسين الخدمات المالية باقتراح حلول تكنولوجية وفقا لمواقف تجارية مختلفة ، في حين أن الافكار يمكن أن تؤدي أيضا الى نماذج أعمال جديدة أو حتى أعمال جديدة". (leong & sung, 2018, p. 75)

و منه وبناء على ما سبق يمكن أن نعطي تعريفا شاملا للتكنولوجيا المالية فنقول أن التكنولوجيا المالية هي إدخال الوسائل التكنولوجية من برامج كمبيوتر و تقنيات وتطبيقات على الخدمات المالية بغرض تحسينها و تطويرها.

2.2 الخلفية التاريخية للتكنولوجيا المالية :

التكنولوجيا المالية هي مفهوم حديث نسبيا يمكن أن يعود تاريخه إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، مع استحداث التلغراف 1838 و تلاه البناء الناجح للكابل الأول عبر المحيط الاطلسي عام 1866 ، هذان الابتكاران معا يشكلان الاساس للعلومة المالية في أواخر القرن التاسع عشر، في الوقت الحاضر في عصر انترنت الاشياء لا يمكن أن نتخيل عالما غير مرتبط بتدفق المعلومات ،فكانت الخدمات المالية واحدة من أوائل من تبنو أجهزة الكمبيوتر ، وما تم الاعتراف به على نطاق واسع كأحد أهم التقنيات المالية هي آلة الصراف الآلي ، قام بنك Barclays بتركيب أول صراف آلي في مدينة انفيلد المملكة المتحدة في 27 يونيو 1967 ، وقد كانت بداية جديدة للعلاقات بين الخدمات المالية و التكنولوجيا تبين الترابط العميق بينهما.

(bernardo, 2017, pp. 14-15)

و عموما يمكن تقسيم مراحل تطور التكنولوجيا المالية الى خمسة مراحل نبينها فيما يلي:

أ-المرحلة الأولى: التكنولوجيا المالية 1.0 (1865-1966)

بدأت هذه المرحلة باكتشاف جهاز قلم التلغراف سنة 1865 للتحقق من التوقعات من قبل البنوك و ذلك تزامنا مع إعداد الكابلات البحرية عبر المحيط الاطلسي و الدخول في حقبة جديدة من إنشاء البنية التحتية وتدعيم الروابط بين أجزاء العالم. كما أن إنشاء التحويل الإلكتروني للأموال من خلال telegraph & morse code في عام 1918 بواسطة fidwire هو أول خطوة في مجال رقمنة الأموال .

تمخض عن نية جعل المدفوعات غير نقدية، بطاقة diner's card في عام 1950 و التي كانت مقتصرة فقط على مدفوعات المطاعم ،لكنها مهدت الطريق للتطور في المستقبل و تبعا لذلك تم تقديم Amex لبطاقة الانتماء في عام 1958.

ب-المرحلة الثانية: التكنولوجيا المالية 2.0 (1967-2008)

إن اختراع telex ليحل محل التلغراف في نقل المعلومات عبر العالم مكن من اعتماد ماكينة الصراف الآلي (ATM) بواسطة بنك BARCLYS في عام 1967، و التقدم الكبير

في مجال التكنولوجيا المالية كان في عام 1971 مع إنشاء بورصة ناسداك كأول سوق للأوراق المالية الإلكترونية .

وتبعه إدخال swift في عام 1973 و هو أيضا نقلة ثورية لخدمة تحويل الأموال عبر العالم و عمودها الفقري.

ساعد تطوير أنظمة الحوسبة المعقدة وإطلاق الهاتف المحمول في عام 1983 على إطلاق عمليات و منتجات أكثر حداثة و ديناميكية لعبت دورا هاما في تطوير التجارة الإلكترونية منتصف التسعينات، وقد شهدت السنوات اللاحقة تطورا سريعا للتكنولوجيا المالية في القطاع المالي والذي اعتمدته بشكل اساسي البنوك التقليدية. أدت الازمة المالية العالمية 2008 الى تغيير النظرة الى التكنولوجيا المالية و محاولة تنظيمها عن طريق اجراءات تنظيمية صارمة للقطاع المصرفي و جعلها أكثر شفافية لعامة الناس.

ت-المرحلة الثالثة : التكنولوجيا المالية 3.0 (2008-2014) :

من بين اهم ما ترتب عن الازمة المالية العالمية 2008 هو عدم ثقة الجمهور في المؤسسات المالية الكبيرة و التركيز على خفض التكلفة التشغيلية باستخدام التكنولوجيا.

إن تطوير bitcoin في عام 2009 كأول أنظمة دفع العملات المشفرة و p2p في عام 2011 سمح بدخول حقبة جديدة من التكنولوجيا المالية كما نعرفها اليوم . أدى إطلاق تقنيات العصر الجديد من الخدمات إلى نمو التكنولوجيا المالية في عدة جوانب تحت مسميات REGTECH و INSURTECH و ROBO CONSULTING و PAYMENT وما الى ذلك.

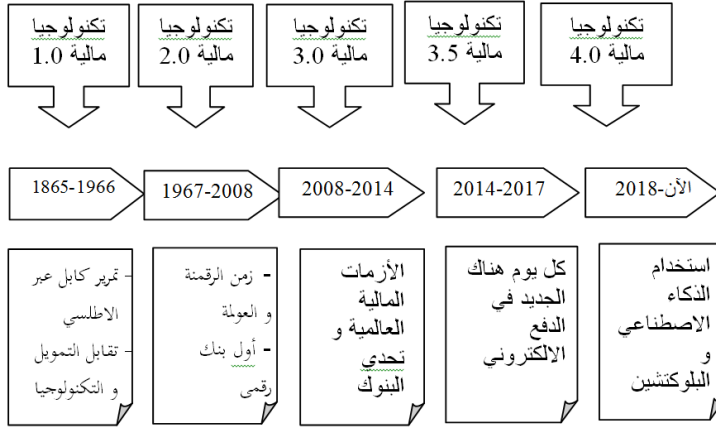
ث-المرحلة الرابعة: التكنولوجيا المالية 3.5 (2014-2017)

شهد عام 2014 نموا سريعا للتكنولوجيا المالية في الهند و الصين و كينيا ، وظهر ذلك بشكل اساسي في تطبيق M-PESA في كينيا و بنوك الدفع في الهند و ALIPAY في الصين.

ج-المرحلة الخامسة: التكنولوجيا المالية 4 (الآن-2018)

في مرحلة التكنولوجيا المالية الرابعة تشهد التقنيات الناشئة تطورا ملحوظا مثل BLOCKCHAIN و CLOUD ، صاحبه مؤخرا تنفيذ العديد من القرارات التنظيمية لحماية الجمهور. (mehrotra, 2022).

الشكل 01: مراحل تطور التكنولوجيا المالية



المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على ماسبق ذكره

3. قطاعات و تقنيات التكنولوجيا المالية

1.3 قطاعات التكنولوجيا المالية:

تتعدد المجالات و القطاعات التي تتدخل فيها التكنولوجيا المالية بحيث يمكن عرض أهمها فيما يلي :

1.3.1 . قطاع المدفوعات : مؤخرا و منذ بداية وباء كوفيد 19، المدفوعات

غير النقدية آخذة في الارتفاع حيث ارتفعت إلى 31 ٪ من إجمالي المدفوعات في الولايات المتحدة الأمريكية و 60 ٪ في المملكة المتحدة و ذلك بالموازاة مع انتشار تطبيقات الدفع ، ذلك أن التحويل المصرفي المباشر يمتاز بقلّة التكلفة و السرعة و سهولة الاستخدام. (trificana، 2022)

2.1.3. قطاع التمويل و الإقراض الرقمي: تعد منظومة P2P نوعا جديدا

من الاقتصاد التشاركي تساعد على ربط المستثمرين بالمقترضين دون وسيط، فبين سنتي 2014 و 2015 تضاعف قيمة الاقراض العالمي P2P الى سبعة أضعاف ما كان عليه ، ومن المتوقع أن تبلغ قيمته ترليون دولار أمريكي بحلول 2050. أما التمويل الجماعي فهو تمويل

مشروع من خلال جمع مبالغ صغيرة من المال من عدد كبير من الأشخاص، عادة ما يكون ذلك عبر الانترنت، وهو شكل من أشكال التمويل البديل التي ظهرت خارج نظام التمويل التقليدي كالبنوك و أسواق راس المال.

3.1.3. قطاع إدارة الثروات: والذي يندرج ضمنه التخطيط المالي و إدارة

المحافظ الاستثمارية و عدد من الخدمات التي تضمن المساعدة و الاستشارة المالية التي توفرها البنوك و التي أصبحت تنافس عليها مؤسسات التكنولوجيا الناشئة من خلال محاولة تغطية طبقة الافراد الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية و التركيز على الشمول المالي. (zineb ، zohra ، 2019)

4.1.3. قطاع التأمين: اهتمت التكنولوجيا المالية بخدمة التأمين بابتكار أساليب

جديدة في تقديمها اضافة الى الاهتمام بجمع المعلومات و البيانات التي من شأنها أن تساعد في تحديد أفضل للمخاطر و ما يقابلها من علاجات ملائمة، ويشار الى هذه الخدمة بتكنولوجيا التأمين INSURTECH و التي أصبحت تدار عبر منصات رقمية على الانترنت بسرعة و كفاءة و منتجات متنوعة. (farid habib ، 2019)

5.1.3. قطاع التكنولوجيا التنظيمية: هو مجال تقوم من خلاله شركات

التكنولوجيا المالية بإدارة العمليات التنظيمية داخل الصناعة المالية من خلال القيام بعدة وظائف تتعلق بالامتثال للقواعد و القوانين و الابلاغ و الافصاح لمواجهة الأعمال الاحتياطية مثل انتهاك البيانات و الاختراقات الالكترونية و عمليات غسيل الاموال. (misbah cherif ، 2019)

2.3 تقنيات التكنولوجيا المالية:

تبع ظهور التكنولوجيا المالية عبر الزمن تقنيات جديدة تم استغلالها لتطوير الخدمات المالية المقدمة، و من بين هذه التقنيات نذكر:

1.2.3 الذكاء الاصطناعي The artificial intelligence: وهو قدرة الآلة على التفاعل

مع البيئة المحيطة بها من خلال أداء وظائف معرفية هي مرتبطة أساسا بالعقول البشرية كالتعلم، و الإدراك و الإستدلال بل وحتى الإبداع، ومع ذلك يبقى الذكاء الاصطناعي في الواقع مزيج من التقنيات الحسابية المتقدمة بدرجات متفاوتة من النضج. (European banking federation, 2019, p. 4)

قُدِّر الذكاء الاصطناعي العالمي في سوق التكنولوجيا المالية بنحو 7.91 مليار دولار أمريكي في عام 2020 ، ومن المتوقع أن يصل إلى 26.67 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2026. ومن المتوقع أيضًا أن يشهد السوق معدل نمو سنوي مركب بنسبة 23.17٪ خلال فترة التوقعات (2021-2026)

يعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين النتائج من خلال تطبيق الأساليب المستمدة من جوانب الذكاء البشري ولكن خارج النطاق البشري.

2.2.3 الحوسبة السحابية The cloud computing: يعرف المركز القومي للمعايير

و التكنولوجيا السحابة على أنها "نموذج لتوفير وصول مناسب و دائم في أي وقت إلى الشبكة، لمشاركة مجموعة كبيرة من المصادر الحوسبية التي يمكن توفيرها بأدنى مجهود أو تفاعل مع موفر الخدمة"

تعزز الحوسبة السحابية مرونة المؤسسات المالية وتجعل توسيع نطاق الخدمات أسهل وأسرع. نظرًا لأنهم يدفعون مقابل الخدمات التي يستخدمونها فقط ، يمكن أن تساعد الحوسبة السحابية المؤسسات المالية في التحكم في التكاليف. تدعم الحوسبة السحابية أيضًا المدفوعات الآمنة عبر الإنترنت والمحافظ الرقمية والتحويلات عبر الإنترنت. (marr, 2019)

2.3.3 إنترنت الأشياء The internet of things : يعد إنترنت الأشياء أحد المفاهيم

التي انبثقت عن التطور التكنولوجي الكبير و الذي مكن من ربط الأشياء المادية بالإنترنت. فهو مصطلح يدل على أشياء مزودة بأجهزة استشعار مناسبة فيمكن الاتصال بها و التحكم فيها من خلال شبكة الاتصال لإنجاز مهام معينة. (rania ، walid ، 2020)

تتمثل إحدى المزايا الأساسية لإنترنت الأشياء في الخدمات المصرفية هي سهولة الوصول إلى الخدمات لعملاء بطاقات الائتمان. يمكن للبنوك تحليل استخدام أجهزة الصراف الآلي في منطقة معينة وضبط عمليات تثبيت أجهزة الصراف الآلي بناءً على الاستخدام ، كما يمكنها استخدام بيانات إنترنت الأشياء لجعل الخدمات عند الطلب أقرب إلى العملاء من خلال توفير أكشاك الخدمة الذاتية وتحسين إمكانية الوصول إلى الخدمة للعملاء. يمكن أن تساعد بيانات العملاء المقدمة من خلال إنترنت الأشياء البنوك في تحديد احتياجات عمل العملاء وسلسلة القيمة واكتساب رؤى العملاء. (INTELLIGENCE, 2022)

2.3.3 الطابعات ثلاثية الأبعاد The 3D printing : تصنع الطابعات ثلاثية الأبعاد الأشياء باتباع تعليمات صادرة من الكمبيوتر و تكديس المواد الخام فوق بعضها لتصنع لنا شكلا ثلاثي الأبعاد يمكن حمله و استخدامه، و مستقبلا يمكن للأشخاص باستخدام هذه التقنية طباعة ما يحتاجونه. (hod ، melba kurman ، 2018)

4. التكنولوجيا المالية في الصين

1.4 تطور التكنولوجيا المالية في الصين

تطور الاقتصاد الرقمي الصيني بسرعة في السنوات العشرة الأخيرة و يحتل حاليا المرتبة الثانية في العالم، و وفقا للتعريف الشامل لمجموعة العشرين يشمل ذلك التطبيق الواسع النطاق للتقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي و تكنولوجيا البلوكتشين و الحوسبة السحابية و البيانات الضخمة ، وهو ما من شأنه بناء نظام اقتصادي جديد قائم على المعلومات و تحسين كفاءة المعاملات ، لكنه ايضا يكون مصدرا لمخاطر جديدة على النشاط الاقتصادي الصيني.

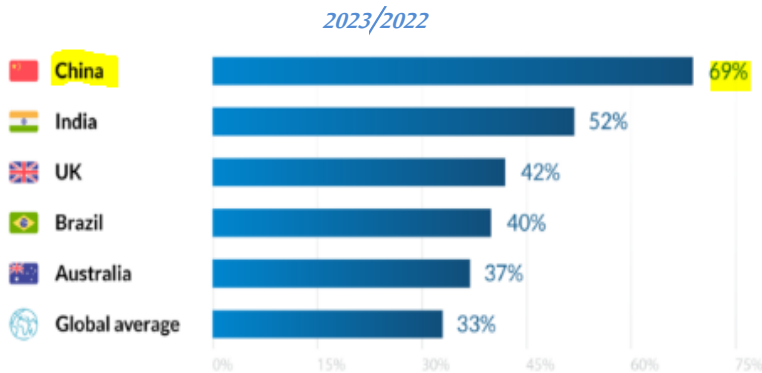
كان للصين أهمية بالغة في تطوير صيغ مالية جديدة ساهمت في تنمية عالية الجودة لاقتصادها.

تم إطلاق ALIPAY في سنة 2004 بحيث يرى الكثير أنها بداية لتكنولوجيا مالية جديدة في الصين.

بدأ الاقتراض عبر الانترنت P2P سنة 2007 ، وظهرت الأموال عبر الانترنت سنة 2013. منذ عام 2013 ظهرت العديد من التنسيقات المالية الجديدة القائمة على التكنولوجيا المالية في التطور السريع مثل الدفع الرقمي و التأمين عبر الانترنت و صندوق الاموال عبر الانترنت و كذا العملة الرقمية، وبحسب تقرير للصندوق النقد الدولي استحوذت شركات التكنولوجيا المالية الصينية على أكثر من 70٪ من اجمالي النقاط العالمية سنة 2016. (li, 2022, p. 2599)

هذا الاهتمام بالتكنولوجيا المالية و تطويرها في الصين توج بأن أصبحت على رأس قائمة الدول في هذا المجال لعدة سنوات.

الشكل 02: النسبة المئوية للمستهلكين النشطين رقمياً الذين يستخدمون التكنولوجيا المالية



المصدر: موقع financesonline

الرابط: <https://financesonline.com/fintech-trends/> / تاريخ الاطلاع: 2023/01/24

تصدر الصين الدول النشطة في استخدام التكنولوجيا المالية بنسبة 69 ٪ كما يبينه الشكل 02 هو نتاج عدة عوامل لعل أهمها :

1- دعم البنى القاعدية التكنولوجية ، من خلال مد شبكات الألياف البصرية و شبكات الجيل الرابع الى جميع قرى الصين تقريباً.

2- إدارة المخاطر في القطاع المالي لضمان استقرار السوق و العمل على توفير اطار عمل لحماية المستهلكين و التأكد من أن السوق يظل في حالة منافسة، وهو أمر بالغ الاهمية للتحول الرقمي في الصين.

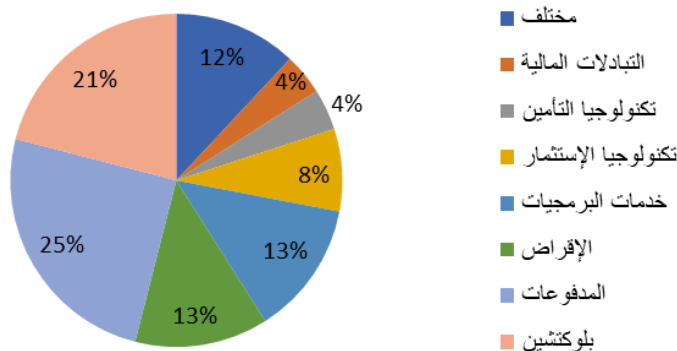
3- بناء علاقة قوية بين القطاعين العام و الخاص الامر الذي من شأنه أن يعزز فرص ظهور الشركات الناشئة في القطاع المالي التي لها دور فعال في ترقية القطاع.

4- تنمية الشعور بالتفاؤل بين رواد الأعمال الشباب في الصين الذين يقومون باعمل كبيرة في المناطق النائية.

5- تدعيم البحث العلمي في مجال التكنولوجيا المالية و الذي تظهره عدد الأوراق العلمية المنشورة سنوياً، و الذي تحتل فيه الصين مراتب متقدمة. (brian & monica wehardja, 2022)

الشكل 03: النسب المئوية لمزيج منتجات التكنولوجيا المالية الصينية

مزيج منتجات التكنولوجيا المالية الصينية



المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام excel و الاعتماد على

(shah & kumar, 2020)

من الشكل أعلاه يتضح أن قطاع المدفوعات بنسبة 25% يسيطر على مزيج التكنولوجيا المالية في الصين، بحيث تعد ALIPAY و WECHATPAY فاعلين رئيسيين في قطاع التكنولوجيا المالية الصيني و التي بدأت كمقدمي دفع عبر الهاتف المحمول بحيث تنتمي ALIPAY الى مجموعة النمل (ANT GROUP) التي هي فرع من فروع شركة علي بابا، أما WECHATPAY تنتمي إلى TENCENT .

في سنة 2018 عالجت ALIPAY و WECHATPAY 1.7 مليار معاملة يوميا، وهو ما مكن الشركتين من تقييم الجدارة الائتمانية للمستهلكين استنادا الى بيانات المعاملات، وعليه بدأت ALIPAY و WECHATPAY في اقراض المستهلكين بناء على هذه المعلومات و الانتقال الى B2B دون اهمال الاعمال التجارية الصغيرة. (Yingying, Rohlfer, & Rajasekera, 2020)

و في المقام الثاني ضمن مزيج التكنولوجيا المالية في الصين تأتي تقنية البلوكتشين بنسبة 12% بحيث شهدت التقنية تغييرا سياسيا و مؤسسيا من سنة 2013 الى 2021 في ظل البيئة الاقتصادية التي صممتها الحكومة الصينية كاداة فريدة لتوجيه تطوير التمويل الرقمي و الاندماج مع التكنولوجيا المالية التي تدعم البلوكتشين و ربطها بالاصول المالية مثل

حقوق الملكية و السندات و ايصالات المستودعات وما الى ذلك بدفتر الاستاذ بلوكتشين لتصبح اصولا رقمية على السلسلة و التي يمكن تخزينها و نقلها .
هاذين العنصرين هما اهم مكونات مزيج التكنولوجيا المالية في الصين ثم تاتي العناصر الاخرى بدرجة اقل اهمية و بنسب متفاوتة كالاقراض و خدمات البرمجيات و ما الى ذلك.

2.4 مجموعة النمل (ANT GROUP) كأحد شركات التكنولوجيا المالية في

الصين

تأسست مجموعة النمل المالية سنة 2004 و مقرها هانغتشو الصينية، و هي تابعة لمجموعة علي بابا و كانت تعرف سابقا باسم SMALL AND MICRO ، و بدأت شركة الخدمات المالية مجموعة النمل المالية عملية تشكيلها سنة 2013، وهي تتالف حاليا من ستة كيانات مالية تابعة لمجموعة علي بابا الصينية، وتم اختيار اسم النمل للدلالة على القوة و التحمل و الاعمال الصغيرة الجماعية، والكيانات الستة المكونة لها هي:

1-ALIPAY: هي منصة الدفع الرائدة في العالم، بحيث مع نهاية سنة 2013 بلغ عدد المستخدمين المسجلين بالشركة 300 مليون مستخدم، كما تجاوز عدد المؤسسات المالية الشريكة 200 مؤسسة، وذلك بسبب هيمنة شركة علي بابا على سوق التجارة الالكترونية وهو ما ساعد ALIPAY على البروز كشركة رائدة في سوق المدفوعات عبر الانترنت في الصين، فهي تقوم بتصفية 80 مليون معاملة يوميا، بما في ذلك 45 مليون معاملة من خلال ALIPAY WALLET للجوال.

2-ALIPAY WALLET : تعمل ALIPAY WALLET كعلامة مستقلة منذ سنة 2013، في اكتوبر 2014 كان هناك 190 مليون مستخدم سنويا ، فبالإضافة الى توفير خدمات الدفع للتسوق و تحويل الاموال و دفع فواتير المرافق عبر الهاتف المحمول، فهي تعمل ايضا على توسيع نطاقها من خلال نشر التطبيقات الغير المتصلة بالانترنت عبر مراكز التسوق و المتاجر و سيارات الاجرة و المستشفيات.

3-YU'E BAO : تم اطلاقها يونيو 2013 بشراكة بين ALIPAY و TIANHONG ASSET ، فاعتبارا من نهاية يونيو 2014 اجتذبت YU'E BAO حوالي 570 مليار يوان

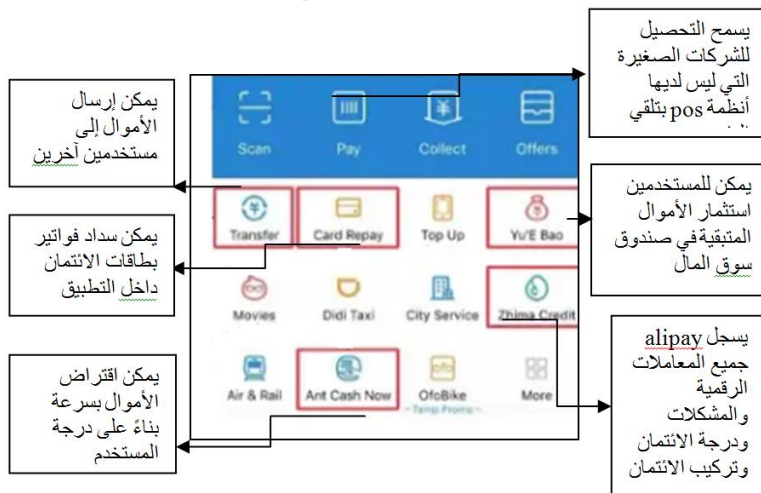
صيني اي حوالي 86.16 مليار دولار امريكي ، وأصبح ZENG LIBAO صندوق راس المال لـ YU'E BAO أكبر صندوق لراس المال في الصين وفق تقرير الادارة المالي لـ TIANHONG.

4-Zhao Cai Bao: تم إطلاقها سنة 2014 كمنصة مفتوحة للاستثمار و الخدمات المالية، تشمل المنتجات المعروضة على المنصة قروضا للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الافراد و التأمين الشامل و كذا الصناديق المهيكلة.

5-Ant Credit: و توفر عبر الأنترنت قروضا للمؤسسات الصغيرة و المتناهية الصغر و رواد الاعمال، والتي يتم تقييمها بناء على بيانات مسبقة ، تشمل المنتجات قروض ائتمانية و قروض تجارية عبر الانترنت.

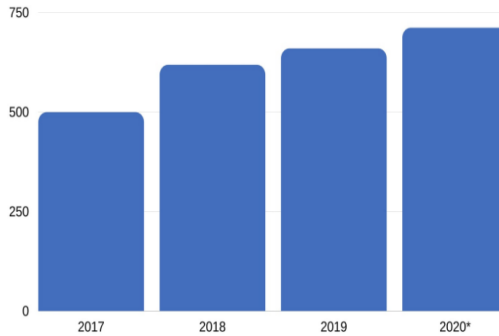
6-MYBank: حصلت Ant Financial على موافقة لجنة تنظيم البنوك الصينية في 29 سبتمبر 2014 لإنشاء بنك خاص سمي MYBank بالشراكة مع Shanghai Fosun Industrial Technology ، يستخدم MYBank البيانات الضخمة و الالكترونية بالكامل لتلبية الاحتياجات المالية للمؤسسات الصغيرة و الافراد المستهلكين. (ding, guan, david lee, & tan lee, 2018)

الشكل 04: واجهة المحمول لمستخدمي تطبيقات خدمات ant group



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (ojanpera, 2020)

الشكل 05: نمو المستخدمين النشطين لمنتجات ant group شهريا بالمليون

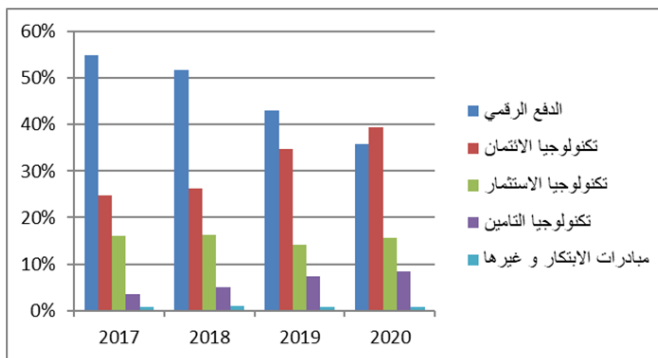


المصدر : (lillian, 2020)

من الشكل أعلاه و الذي يبين تطور عدد مستخدمي منتجات مجموعة النمل (ANT GROUP) خلال السنوات 2017-2020 و الذي يظهر من خلاله الزيادة السنوية لاعداد المستخدمين النشطين شهريا لمنتجات ANT GROUP ، فقد نما عددهم من 499 مليوناً في سنة 2017 الى 711 مليوناً بحلول منتصف سنة 2020، وهو ما يؤكد أهمية المجموعة في تحقيق الشمول المالي في الصين من خلال استراتيجية تنوع المنتجات و تقريبها اكثر من الفئات المحرومة منها باقل التكاليف، وهو ما اعطى المجموعة مكانة كبيرة في النظام المالي الصيني و تصدرها شركات التكنولوجيا المالية الصينية و التي اصبحت تتنافس و بقوة المؤسسات المالية التقليدية.

و هو ما تعززه المداخل المختلفة للمجموعة و المبينة في الشكل التالي :

الشكل 06: نمو ومزيج إيرادات مجموعة النمل (ant group) حتى النصف الأول لسنة 2020



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات نشرة الاكتتاب العامة

ant groups IPO prospectus

تعتبر خدمات الدفع الرقمي أهم خدمات ant group منذ تأسيسها و تصدرها مصادر الإيرادات سنويا ، و مع ذلك ما يجب ملاحظته هي أن جميع القطاعات الأخرى تظهر نموا و اعدا فمثلا تكنولوجيا الائتمان شهد نمو مساهمتها الاجمالية من 24.8% الى 39.4% .

شكلت خدمات الائتمان والتأمين والاستثمار مجتمعة 56.2% من إيراداتها لعام 2019 ، ارتفاعاً من 44.3% في عام 2017. وقد أشارت Ant Group إلى نيتها في جمع الأموال لتوسيع قاعدة مستخدميها ، وتغذية البحث والتطوير ، وزيادة الإنفاق على مدفوعات الحدود.

تمتلك Ant Group أكثر من مليار مستخدم سنوي نشط لتطبيق AliPay الخاص بها وقد حققت بالفعل إيرادات بقيمة 10.5 مليار دولار في النصف الأول من عام 2020 ، مما يمثل زيادة سنوية قدرها 2.9 مليار دولار

علاوة على ذلك ، حققت Ant Group ربحاً قدره 2.5 مليار دولار في عام 2019 وحققت بالفعل أرباحاً تزيد عن 3 مليارات دولار خلال النصف الأول من عام 2020. ومن المرجح أن يؤدي الجمع بين هذه العوامل إلى زيادة رأس المال الذي ترغب فيه Ant Group لزيادة عروض خدماتها المالية.

رغم كل المؤشرات الايجابية للشركة من حيث عدد العملاء و الإيرادات الكبيرة الا انه و في نوفمبر 2020 كانت Ant Group مستعدة للاكتتاب العام الأولي (IPO). لكن الحكومة الصينية ألغت الاكتتاب العام قبل أيام فقط من توقع أن تجمع Ant group 34 مليار دولار. كان المنظمون قلقين من أن شركاء Ant group كانوا يتحملون الكثير من المخاطر وكانوا قلقين من أن الاقتصاد الصيني أظهر علامات على ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي.

5. خاتمة:

التكنولوجيا المالية هي إدخال الوسائل التكنولوجية من برامج كمبيوتر و تقنيات وتطبيقات على الخدمات المالية بغرض تحسينها و تطويرها.

و يدخل مجال عملها في الجانب المالي ضمن عدة قطاعات ، قطاع المدفوعات و قطاع التمويل و الاقراض الرقمي بالإضافة الى قطاع ادارة الثروات و ايضا قطاع التأمين و اخيرا قطاع التكنولوجيا التنظيمية.

من اهم العوامل التي ساعدت على انتشار التكنولوجيا المالية في الصين هي تطور الاقتصاد الرقمي الصيني بسرعة في السنوات العشرة الاخيرة بدعم البنى القاعدية التكنولوجية وبناء علاقة قوية بين القطاعين العام و الخاص، ايضا تدعيم البحث العلمي في مجال التكنولوجيا المالية بالاضافة الى عدداً من التدابير الرامية إلى تنظيم هذا القطاع، منها ما يلي:

متطلبات ترخيص لشركات التكنولوجيا المالية لضمان عملها بطريقة آمنة ومستقرة، بالاضافة الى خصوصية البيانات حيث أدخلت الحكومة الصينية عدداً من اللوائح التي تهدف إلى حماية خصوصية بيانات المستهلك، مثل قانون الأمن السيبراني لجمهورية الصين الشعبية، و تدابير تهدف إلى إدارة المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا المالية وحماية المستهلك باتخاذ الحكومة خطوات لضمان عدم انخراط شركات التكنولوجيا المالية في أنشطة احتيالية.

ومنه وبناء على ما سبق تم التوصل الى النتائج التالية:

-لتطوير التكنولوجيا المالية لابد من الرقي بالبنى التحتية التكنولوجية بالاحص شبكة الانترنت و شبكات الاتصال و كذا تدعيم البحث العلمي في مجال التكنولوجيا المالية، و كذلك تدعيم هذا التطور بقوانين و نصوص تحمي المستهلك و النظام المالي من الاحتيال و العمليات المشبوهة.

- التكنولوجيا المالية تخطت العديد من العراقيل التي كان يعاني منها النظام المالي التقليدي و بالاحض الشمول المالي و السرعة و قلة التكاليف.

-للاستفادة من التجربة الصينية من طرف الدول النامية لابد من الاستئناس بنهج شركة ant group و التي عملت على تنويع خدماتها المالية و تطويرها في شتى المجالات من مدفوعات و اقراض و تأمين لتغطية اكبر شريحة من العملاء بخدمات سريعة و اقل تكلفة و هو النهج الذي كان سببا في نجاحها.

- مجال التكنولوجيا المالية ما يزال مفتوحا امام البحث و التطوير، و لا يخلو من مخاطر و مشاكل اهمها الامن السيبرالي والتدخلات السياسية

5. قائمة المراجع

1. bernardo, n. (2017). *the future of fintech*. rome: palgrave macmillan.
2. brian, A., & monica wehardja, m. (2022, 02 24). world bank blogs. Retrieved 01 25, 2023, from world bank: <https://blogs.worldbank.org/eastasiapacific/what-can-indonesia-learn-from-china-digital-economic-transformation>
3. ding, d., guan, c., david lee, k., & tan lee, c. (2018). *From Ant Financial to Alibaba's Rural. Handbook of Blockchain, Digital Finance, and Inclusion* , 28-29.
4. erik, h. (2020, 09 15). *Ant Group IPO Demonstrates the Power of Fintech. flagship advisory partners* , 1.
5. European banking federation, A. (2019). *AI in the banking industry*. 4.
6. financial stability board. (2017). *FinTech and market structure in financial services*.
7. INTELLIGENCE, M. (2022). *internet of things in banking market*. Retrieved 01 17, 2023, from INTELLIGENCE, MORDOR: <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/internet-of-things-in-banking-market>
8. justin trificana .(2022 ،10 03) .plaid من 2023، 01 14 الاسترداد . تاريخ الاسترداد 01 14 2023، من plaid .
plaid.com: <https://plaid.com/resources/fintech/what-is-fintech/>
9. leong, k., & sung, A. (2018). *fintech:what is it and how to use technologies to create business value in fintech way? international journal of innovation management and technologie* , 9 (2), 75.
10. li, c. (2022). *Quantitative measurement and analysis of FinTech. Economic Research-Ekonomska Istraživanja* , 35 (1), 2599.
11. lillian, l. (2020, november 1). *Ant Group: A Financial Infestation*. Retrieved 02 08, 2023, from <https://www.generalist.com/>: <https://www.generalist.com/briefing/ant>
12. marr, b. (2019). *The 7 Biggest Technology Trends To Disrupt Banking & Financial Services In 2020*. forbes .

13. mehrotra, p. (2022, 09 03). Retrieved 01 12, 2023, from LINKEDIN: <https://www.linkedin.com/pulse/growth-fintech-pulkit-mehrotra>
14. ojanpera, t. (2020, august 19). 5-steps-how-ant-financial-built-a-200-billion-platform-business. Retrieved 02 03, 2023, from intelligentplatforms: <https://intelligentplatforms.ai/5-steps-how-ant-financial-built-a-200-billion-platform-business/>
15. oxford english dictionary. (2016).
16. shah, r., & kumar, r. (2020). *The ultimate guide to China fintech*. Tellimer Research .
17. Yingying, Z.-Z., Rohlf, S., & Rajasekera, J. (2020). *An Eco-Systematic View of Cross-Sector Fintech: The Case of Alibaba and Tencent*. SUSTAINABILITY , 6.
18. Hamdi zineb & Ougacem zohra. (2019). Basic concepts of financial technology. *Ijtihad Journal of Legal and Economic Studies*, 406-409.
19. Misbah cherif Abu Karsh. (2019). *Fintech's new era of financial technology*. *Journal of Financial and Banking Studies*, 8-12.
20. Farid.h.Lian. (2019). *Fintech is the financial sector's bridge to the future*. *Federation of Investment Companies*, 50-51.
21. Hod Lipson & Melba Kurman. (2018). *Fabricated: The New World of 3D Printing*. (Translated to arabic by Ibrahim Ziad). Hindawi Foundation: United Kingdom.
22. Walid youcef Mohamed Ibrahim & rania atef choureb. (2020). *The Internet of Things, the concept and educational applications*. *Egyptian Society for Educational Technology*. 30(10)3-11.